الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يونية ٢٠٠٠

أحزان سوريا

الآلاف يبيتون فى الشوارع وحول القصر الجمهورى

نزوح جماعى لعشرات الآلاف من العمال السوريين فى لبنان

دمشق ـ وكالات الانباء: استمرت امس مظاهر الحزن والصدمة التى تفجرت فى سوريا عقب اعلان رفاة الرئيس حافظ الاسد.

تدفق آلاف السوريين على الشوارع والميادين الرئيسية وحول القصر الجمهورى ومستشفى الشامى بوسط دمشق حيث يرقد جثمان الرئيس السورى الراحل. وبات الآلاف من السوريين رجالا ونساء واطفالا فى الشوارع وهم يرددون الهتافات التى تنعى الاسد وقالوا: «ياسوريا اليوم مالك.. فارقتى اغلى رجالك» و«ياسوريا ياحزينة بأعلامك لفتينا»، «بالروح بالدم نفديك يابشار» و«ياحافظ ياضى العين فايت سوريا ورايح وين». وتم نقل حالات اغماء عديدة إلى مستشفيات العاصمة دمشق وبعض المحافظات السورية.

وغادر عشرات الآلاف من العمال السوريين لبنان بسرعة للعودة إلى بلادهم عقب الاعلان عن وفاة الاسد. وحمل اغلب العائدين اغرا ضهم ورافقتهم عائلاتهم. واحتشد السوريون بالمئات فى الساحة الرئيسية بطرابلس للتوجه بالباصات والسيارات الصغيرة إلى سوريا. وعبرت عشرات السيارات المسرعة والحافلات المحملة فيما يشبه النزوح الجماعى مركز المصنع الحدودى فى شرق لبنان.

وكان الركاب يركنون سياراتهم ويهرعون إلى مركز الجمارك اللبنانية وهم يحملون اذونات الاقامة بأيديهم لختمها ثم يهرعون إلى سياراتهم يستقلونها ويتوجهون بها إلى سوريا وكل هذا فى صمت تام. واكد المسافرون انهم صدموا لوفاة رئيسهم وانهم يتساءلون عن المستقبل ويأملون فى تجنب الازدحام الكبير المتوقع قبل موعد الجنازة. وانتشرت عناصر بالزى المدنى يحملون الرشاشات عند الحواجز التى يقيمها جهاز المخابرات السورى فى لبنان على الطريق إلى دمشق وعيونهم محمرة من البكاء ويستمعون إلى آيات قرآنيةعلى اجهزة الراديو.

وجلل السواد كل الصحف السورية حزنا على الاسد. واكدت تصميم الشعب السورى اكثر من اى وقت مضى على تعميق وحدته الوطنية وتماسك جبهته الداخلية.

وكانت مانشيتات الصحف «الوطن كله يبكيك ياقدوة الرجال العظماء» وتعهدت بالسير على خطى مسيرته وعدم الرضوخ للمتربصين بسوريا فى هذه الساعات العصيبة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية